الوطنُ

كلمةٌ في حروفِها نبضٌ وحياةٌ، وشعاعُ أملٍ ونورٌ وضياءٌ ونقاءٌ وصفاءٌ ؛ وتلك كلُها مظاهرُ تنعكسُ على حياةِ أبنائهِ هويةً وحضورا وعطاءً وتنمو على أرضهِ غراسٌ تُسقى بماءٍ منهمرٍ من فيضِ عطاءِ حكامِه ورجالِه المخلصين؛ الذين يعملون ليلَ نهارَ لكلِّ ما يرفعُ رأسَ الوطنِ فوقَ هامِ السُّحبِ ؛ فتتحدَّثُ عن انجازاتِهم كلُّ شعوبِ الأرضِ؛ حتى الحاقدونَ لا يجدونُ بُدًّا من الاعترافِ بما وصلتْ إليهِ بلادُنا مَن تقدّمٍ وحضارةٍ في شتّى المجالاتِ.

ولا يُبنى الوطنُ بناءَ إنشاءٍ وتطويرٍ وإبداعٍ ونماءٍ وتنميةٍ إلا بسواعدِ أبنائِه المثابرينَ الصادقينَ المحبينَ لبلدهِم الذين يسعونَ جادِّينَ بكلِّ همّةٍ ونشاطٍ في بناءِ صرحِ الوطنِ غيرَ آبهينَ بحسدِ الحاسدينَ وكيدِ الحاقدينَ الذينَ عادةً ما يقفونَ عقبةً كأداءَ في طريقِ كلِّ العاملينَ بجدٍ وإخلاصٍ حسدا من عندِ أنفسِهم وغيْرة مما نعيشُه من خيرٍ عميمٍ ورزقٍ وفيرٍ وأمنٍ وارفٍ واستقرارٍ وسعةِ عيشٍ.

ولا يُهدمُ الوطنُ أو يتزعزعُ إلا بوجودِ الفسادِ والفاسدينَ والظُّلمِ والظالمينَ والعبثِ والعابثينَ بمقدراتِ الوطنِ ، الذين يسعونَ في الأرضِ فسادا وإفسادا وهدما وتهديما وخرابا وتخريبا ويعملونَ لتحقيقِ مقاصدِهم وأهدافِهم الماديةِ على حسابِ وطنِهم ومواطنِيهم والانحيازِ نحوَ مصالحِهم الضيقةِ، وهم ينافقونَ ويخادعونَ باسمِ الوطنِ والوطنيةِ والانتماءِ والولاءِ المزعومِ .

ومسؤوليةُ الشعبِ الوفيِّ دوما إيقافُ نزيفِ الفسادِ والفاسدينَ برفعِ الصوتِ عاليا في وجوهِ أولئك الأغبياءِ الضالينَ المضلينَ من أصحابِ الأفكارِ الهدامةِ والآراءِ المتطرفةِ أيًّا كانوا وأينما وُجِدُوا وكيفما كانتْ وسائلُ وطرائقُ فسادِهم وضلالاتِهم ؛ متعاونونَ مع حكومتِنا في كلِّ المواقفِ ؛ والعملُ الجادُّ على التصدِّي لكلِّ صورِ الهدمِ والطغيانِ ،قال الشاعر :

وطني لو شُغلت بالخلدِ عنهُ نازعتني إليه في الخلد نفسي

دمتَ يا وطنِي شامخا عزيزا مضيئا بنورِ العلمِ والإيمانِ.